الحالة الاقتصادية في خراسان في العصر الغزنوي

د. محمد جاسم حمزة

مقدمة

وجه الباحثون و المؤرخون المعاصرون اهتمامهم في الفترة الأخيرة إلى الدخول في مجال تاريخ المشرق الإسلامي سواء كان ذلك على مستوى التاريخ السياسي أو الحضاري مما نتج عن هذه الدراسات بعض الأبحاث الجيدة التي تناولت تاريخ الدول في إقليم خرسان أو في الأقاليم الأخرى .

و هذا البحث تناول إقليم خرسان في العصر ألغزنوي و قد تجلى لنا فيه تطور هذا الإقليم من الناحية السياسية و الاقتصادية و المالية و ما طرا عليها من تغيرات في و مدى الاهتمام بانتعاش الحالة الاقتصادية في هذا الأقليم .

و كان إقليم خرسان قد وصل إلى قمة الازدهار السياسي في العصر العباسي الأول عندما اعتمدت علية الخلافة العباسية في سد مواردها الاقتصادية وإمكانياتها البشرية في تزعيم ثقلها في المنطقة الشرقية . و كان نتاج ذلك حصول هذا الأقليم على ما يشبه الزعامة السياسية فترة حكم الطاهريين و الصفاريين و السامانين فمرت خرسان بدورة جديدة من دورات تاريخها . و مع حلول القرن الرابع الهجري و أزدياد نفوذ الأتراك في بعض مناطق الدولة الاسلامية تطلع هؤلاء الأتراك الى أن تكون لهم السيادة في هذه المناطق حيث أستعان بهم السامانية في أدارة شؤون دولتهم فكان اليتكين من الموالي الأتراك يتمتعون بمنزلة كبيرة عندهم فعينوه حاكما لمدينة هران و سرمان ما أستطاع هو وأحفاده من الأستيلاء على ممتلكات الدولة السامانية و أنشاء أمارته في غزنة عام 351هـ / 961م . و هي الأمارة الغزنوية التي أستمرت قرنين من الزمن . من 350ه -581هـ / 961م – 1186م .

و قد تميزت المدافع التي رجعت أليها في هذا البحث بأن بعض مؤلفيها عاصروا تلك الفترة و كانت لهم صلة وثيقة برجال الحكم فيعد أبو الفضل محمد بن الحسين البيه قين أحد المؤرخين المعاصرين للسلطان مسعود قد أفاد البحث بمعلوماته القيمة فائدة عيره لأن البيه قي كان تركيزه على هذا الأقليم و ما يجري فيه من أحداث .

لذلك اعتمدت على كتاب لكرديزي – أبو سعد عبد الحي بن الضمان بن محمود رت أواسط القرن الخامس للهجرة / أواسط القرن الحادي عشر الميلادي ، زين الأخيار . حيث أفادتا بمعلومات قيمة عن تلك الغزنوية . كذلك اعتمدت على بعض من كتب البلداتين و و مهم أبن حوقل ، حي صرره الأرض و المقدسي في أحسن التقاسيم و معجم البلدان لياقوت الحموي و لذلك بعض المدافع الحديثة منها تاريخ الحضارة الأسلامية في الشرق منذ عمر نفوذ أتراك الى المنتصف للقرن الخامس الهجري و لذلك على كتاب الحضارة العربية الأسلامية في القرن الرابع الهجري لمؤلفه أدم متز و لذلك كتاب خرسان في العهد الغزنوي لمؤلفه محمد حسن عبد الكريم العماري و هناك مصادر أخرى مثبتة في قائمة المصادر و المدافع أعتمدت عليها .

الحالة الاقتصادية في خراسان في العصر الغزنوي

الموقع الجغرافي لأقليم خراسان

وهي المنطقة الجغرافية التي تقع الى الجنوب من نهر جيجون (أمودريا) والى الشمال من مدينة سجستان وقوهستان والتي تقع فيها مدينة كابل وقندهار ومدينة غزنة عاصمة الدولة الغزنوية ومدن خراسان هي نيسابور وهراة وبلخ ومرو وكانت خراسان في العصر العباسي ذا اهمية اقتصادية وسكانية وكانت من اكثر المناطق ايراداً للدولة العباسية وخاصة في القرن الثالث الهجري حيث بلغت 27 مليون درهم حسب تقديرات بعض المصادر .

بعد ان وصلت الدولة العربية الاسلامية الى تلك المناطق حيث كان لهذه المناط اثر واضح في موارد الدولة العربية الاسلامية في زمن الخلافة العباسية حيث اتسعت الموارد الاقتصادية للخلافة العباسية من وارداتها وبعد ان ضعفت الدولة العباسية من السيطرة على ارجاء الخلافة العباسية وهذا سهل الطريق امام القادة المحليين من الاسر التركية والفارسية من الوصول الى سدة الحكم في تلك المناطق في المشرق الاسلامي وبعض مناطق

الهند وهذا بطبيعة الحال سهل على تلك الاسر من الانفصال من الدولة العباسية وتأسيس الدويلات المستقلة وكان هدف هولاء الحكام الوصول الى الحكم والاستقلال عن الدولة العباسية[1] . وبعد ان استقلت هذه الدول عن الخلافة العباسية اخذت على عاتقها امحافظة على ممتلكات الخلافة العباسية من الطامعين لهذه الممتكات وكان السبب في ذلك هو عجز الخلافة العباسية في بغداد من مواجهة هذه الحركات المنفصلة عن الخلافة بقواتها العسكرية التي تمتلكها مما اعطت بعض الصلاحيات الى تلك الدولة المستقلة عنها ومنها الدولة السامانية السلطة المباشرة في تلك المناطق التي سيطروا عليها السامانيين كذلك اعطوا لهم بعض المساعدات المالية من خزينة الدولة من اجل ضرب تلك الحركات وقمعها كذلك منحت الدولة الغزنوية امتيازات خاصة لهم وباركت لهم فتوحاتهم في بلاد الهند[2] .

ونتيجة لأنفصال تلك الدولة في الخلافة العباسية بسبب بعدها عن مركز الخلافة وضعف الخلافة العباسية من جهة اخرى فقدت الخلافة العباسية الثروات التي التي كانت تحصل عليها من تلك المناطق بسبب سيطرة تلك الاسر الحاكمة على تلك الدول المستقلة عن مركز الخلافة العباسية ذاتياً وذلك لحاجة تلك الدول الى الثروات لتعزيز قوتها العسكرية والاقتصادية في تلك المناطق وهذا الامر فرض على الخلافة العباسية الاعتراف بالأمر الواقع من ناحية استقلال تلك الدول لذلك بقيت اصناف الاراضي الرئيسية في الدولة الغزنوية على ماكانت عليه في الخلافة العباسية ولكن حدث تغيير في شروط استغلال هذه الأراضي لارتباطها بمكانة الذين يستغلونها[3] .

وقد قسم البحث على ثلاث محاور

المحور الأول : نظام ملكية الأراضي ويشمل

أ- الأراضي الخاصة بالسلاطين او أراضي التاج

وهي الضيعات الخاصة بالسلاطين ولها اسماء مختلفة في تلك الفترة منها ضياع الخاصة التي تخص السلطان نفسه او الضياع التي تخص كبار الدولة مثل الأمراء او افراد الاسرة الغزنوية كذلك شملت هذه الاراضي بعض الوزراء وكبار رجال الدولة . وقد توسعت هذه الممتلكات بعد ان استخلصت الاراضي من البطائح والمستنقعات التي تم تجفيفها من المياه او مصادرة املاك بعض الوزراء نتيجة لانفصالهم من الوظيفة وكذلك بعض الموظفين في نفس الغرض اعلاه وقد انشأ ديوان لهذا الغرض سمي ديوان الوكالات وكان هذا الديوان يشرف على ادارة اراضي السلاطين والامراء وله مهمة اخرى هي الاشراف على الجوانب المالية في ادارة البيت الملكي وكان ممن تولى هذا الديوان والاشراف عليه هو ابو سعيد الذي عينه السلطان محمود الغزنوي للاشراف على ضياعه في مدينة غزنه واستمر صاحب هذا الديوان في هذه المهمة مدة طويلة تقارب (15) سنة الى ان صدر امر من السلطان مسعود الغزنوي بمحاسبته على الاموال التي بلغت 17 الف درهم ولم يجد هولاء في خزينته سوى الف درهم الا ان السلطان مسعود الغزنوي عفا عنه ووهبه ذلك المال لخدماته الجليلة في الدولة

---

[1] Woldeke : skctches frromestern , By J.S.Black

[2] - الطبري ، محمد بن جرير ، ت 310 هـ ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط 5 (القاهرة ، 1987 م ، ج 9 ص514 - 519.

[3] - بارتولد ، فلاديمير وفتش ، تركستان من الفتح العربي حتى الغزو المغولي / ترجمة ، صلاح الدين عثمان هاشم ، اشرف على طبعه قسم التراث العربي ، الكويت ، 1981 م ، ص369

الغزنوية وكان لدى ابو سعيد سجل عدد من المشرفين ومهمتهم الاشراف على اراضي الاسرة الحاكمة وكان معظم هذه الاراضي تقع في مدينة غزنه ومن المحتمل ان تضم الى املاك هذه الاسرة املاك الامراء السامانيين في اقليم خراسان التي كان يمتلكها السيمجوريين في اواخر ايام حكم الاسرة السامانية لخراسان وكان البتكين يمتلك اراضي كبيرة في خراسان وبلاد ماوراء النهر في العهد الساماني حيث كان يمتلك خمسمائة ضيعة في هذين الاقليمين وكذلك توجد في كل مدينة قصر وبساتين ومحطات قوافل وحمامات ومشتلات كثيرة[4] .

ب- الملكيات الخاصة

وهذه الأراضي متنوعة منها الأراضي التي تم أحياها والقسم الاخر التي تم استخلاصها من المستنقعات المائية بعد ان تجفف المياه عنها وكذلك أقطاعات التمليك التي تم تمليكها من بعض الاشخاص وهذه الاراضي اعطيت لأصحابها الملكية التامة وكذلك كان لأصحاب الثروات اقتناء بعض الضياع وهذه الاراضي هي ملكية مستقرة ومورد مهم لهم . ومن الذين امتلكوا هذه الأراضي بعض الوزراء في الدولة الغزنوية منهم الوزير احمد حسن الميمندي وابي علي حسن بن محمد العباس الملقب (حسنك) وهولاء الوزراء لهم ضياع واسعة لأنهم اصلا يمتلكون المال والثروات مما مكنهم من امتلاك تلك الضياع وعندما قام السلطان محمود الغزنوي باعفاء الوزير الميمندي من الوزارة وصودرت أمواله كان بحوزته سبعين ونيف الف الف درهم وكذلك عندما صدر حكم الاعدام بحق الوزير حسنك امر السلطان مسعود الغزنوي ان يعقد مجلس بالطارم يحضره الوزير والقضاة والمزارعون في الدولة ليكتبوا كل مايملك الوزير من الضياع والاموال باسم السلطان لاستغلاله موقعه المتنفذ في الدولة للاستيلاء على تلك الاراضي من الناس وهذا ما اكده القاضي صاعد امام السلطان مسعود الغزنوي واتهم الوزير حسنك بالتعدي على اراضي ابناء ميكائيل كذلك اراضي الوقف التي اوقفتها الاسرة الميكائيلية[5] .

ج- أراضي الوقف

وهي الاراضي التي خصصت للاغراض الدينية وكذلك للمنافع العامة ويكون الوقف فيها خاصاً او رسمياً فالأوقاف الخاصة يقوم بها بعض الناس الاتقياء الغرض منها هو عمل البر وخير دليل على ذلك ماقامت به الاسرة الميكائيلية من خلال جعل بعض أراضيها في نسيابور وقفاً لها من اجل الاستفادة منها من قبل الفقراء والمساكين وهذه الاراضي حسب الشريعة الاسلايمة لايمكن بيعها او مصادرتها وهذا ماحدث مع الوزير حسنك عندما اراد التصرف ببعض اراضي الوقف شكاه القاضي صاعد لدى السلطان مسعود الغزنوي الذي امر باعادة تلك الاراضي للاستفادة منها من قبل الفقراء والمساكين وكان يشرف عليها موظفين يدعون (أشراف الأوقاف) وكانت الاوقاف تشرف على الاموال الواردة اليها[6] .

المحور الثاني: الثروة الزراعية ونظام الري

---

[4] - البيهقي / والفضل محمد بن حسين ، (ت 470 هـ / 1077 م) ، تاريخ البيهقي ، ترجمة يحيى الخشاب وصادق نشات ، دار الطباعة الحديثة ، مصر (195م) ، ص136-137

[5] - البيهقي ، تاريخ البيهقي ، ص136 – 137 ، نظام الملك ، الحسن بن علي الطوسي (ت485 هـ / 1092 م) سياسة تامة ، ترجمة يوسف حسين بكار ، دار القدس ، بيروت – لات ، ص151.

[6] - البيهقي ، تاريخ البيهقي ،ص37

عنيت الثروة الزراعية باهتمام السلاطين الغزنويين في خراسان من اجل توفير وتعزيز كيان دولتهم فاهتموا في حفر الترع والقنوات وكذلك اهتموا باقامة السدود للاستفادة من مياه الامطار الساقطة في فصل الشتاء في معظم ارجاء هذه الدولة وكان لكل منطقة نظام خاص بها يختلف عن المنطقة الاخرى وكذلك انشاة الدولة ديوان خاص يسمى ديوان الماء ويشرف على هذا الديوان احد كبار موظفي الدولة وكان يعاون صاحب هذا الديوان عشرة الاف عامل وكان لهذا الديوان سجل خاص به من اجل تدوين مقادير خراج الاراضي على حسب نوع ريها فكان نظام العشر يحسب على الاراضي التي تسقى سيحاً ونصف العشر اذا كان الري بالواسطة حسب الشريعة الاسلامية كذلك انشاة السدود وخاصة في مرو وكان يشرف على هذا السد اربعمائة غواص في الليل والنهار للمحافظة عليه من الانهيار وفي فصل الشتاء كانوا يطلون انفسهم بالشمع من اجل الغوص في المياه الباردة عندما يحصل أي خلل في السد[7].

وهناك مناطق واقعة شرق فارس وكانت بعيدة عن مجاري المياه الكبرى وكانت طريقة خاصة لري تلك المزارع فكانت هناك نهيرات صغيرة وجدوال ايضا صغيرة تنحدر من المرتفعات بعد سقوط الامطار يكون جريان هذه النهيرات والجدوال ولكي يستفاد منها تقام عليه بعض القناطر ومنها مدينة طوس ونيسابور كذلك انشاءت بعض القنوات في مدينة خراسان من اجل الاستفادة منها في الزراعة وكذلك الشرب بالنسبة للاهالي وكانت مدينة نيسابور مشهورة بقنواتها التي تجري تحت الارض لتسقي ضياعتها ويسمى هذا النظام الافلاج وكانت هذه القنوات في نيسابور غاية الدقة في العمل واهتمام الولاة

(9) بشؤون العامة والمحافظة على مصالح الفلاحين وهذا النظام قام به عبدالله بن طاهر حاكم خراسان وهو الذي انشاء ديوان الماء كذلك ودعا فقهاء نيسابور لوضع حل للمنازعات حول المياه فصنعوا له كتاب (القنى) من اجل حل المنازعات بين الفلاحين بسبب المياه وظل معمول به الى زمن الكرديري الذي لازال هذا الكتاب الذي يهتم بامور الري والزراعة في خراسان[8] .

وكانت الانهار من أهم مصادر الري في خراسان وكانت مهمة بالنسبة للزراعة وكان اقليم خراسان يوجد فيه شبكة منتظمة ودقيقة من الجداول والترع لسقي المزارع والبساتين القريبة من المدن ومن هذه الانهار هي :

1- **نهر هراة :** وهو يسقي سهول ربع هراة ومنبعه من جبال الغور قرب رباط كروان ويجري من منبعه مسافة صغيرة نحو الغرب ويمر بمدينة هراة على سبعة اميال من باب الجنوبي قريباً من مدينة مالين ويجتاز هراة باتجاه يوشنج قرب منطقته الجنوبية ثم ينعطف شمالاً الى سرخس ويتفرع الى عدة فروع اما الفرع الرئيسي فيذهب الى هراة فتستخدم مياهه لسقي البساتين والمزارع[9].

2- **نهر مرو :** ويسمى مرغاب وتفسيره مرو آب ومعناه ماء مرو ومنهم يعتبر ان اسم النهر من اسم المكان الذي يخرج منه الماء ويعرف بنهر مرغاب ومجرى النهر على مرو الروذ وعليه ضياع كثيرة ومنيعة

---

[7] - ابن حقول ، ابو القاسم النصيبي ، (ت367 هـ ، 977 م) ، صورة الارض ، ط2 ، مطبعة يديل ، ليدن ، 1967 م ، ص365.

[8] - الاصطخري ، ابو اسح ابراهيم بن محمد ، (ت346هـ / 985) المسالك والممالك ، تحقيق ، د محمد جابر عبد العال الحسيني / مراجعة محمد شفيق غربال ، دار القلم ، القاهرة 1961.

[9] - ابن حوقل ، صورة الارض ، ص367.

من جبال الغور في شمال شرق هراة وهو يسقي معظم المدن التابعة لكورة مرو ويغذي اربع انهار فرعية في نهر هرمز قرة ونهر الماجان ونهر الرزين ونهر اسعدي[10] .

ومن خلال هذه الشبكة نلاحظ اهتمام الامراء والولاة بتقسيم المياه الى جميع المدن في خراسان وهذا النظام كان يتم من خلال ساقية صغيرة عليها الواح من الخشب فيها ثقب مقدرة لا يترك أحد يزيد فيها ولا ينقص فيها وكان يشرف على هذا النظام رجل قوي وتحت امرته اكثر من عشرة الاف رجل يرتزقون على هذا الماء ولكل رجل عمل معين يؤديه خلال وظيفيته وكان نظام الذي كما بينه الخوارزمي[11] في كتابه مفاتيح العلوم هو (البُستُ) وكان هذا قياساً معروفاً تصالح عليه اهل مرو وهو مخرج للماء من ثقب شعيرة وعرضه شعيره ومن خلال هذا النظام بنى الجغرافيون هذه النظرية وهي اذا بلغ طول علو الماء ستين شعيرة فان ذلك يكون عام خصب واذا كانت ست شعيرات فان ذلك يكون عام قحط وهذا النظام الدقيق يؤشر لنا دقة عملية الري وري نظامها في تلك المناطق مما كان له الاثر الواضح في تقدم الزراعة والاهتمام بها في هذا الاقليم[12] ومن هذه الانهر تكونت السهول في خراسان .

ومن المدن التي اشتهرت بالزراعة في اقليم خراسان هي مدينة نيسابور التي تتمتع بجمال الطبيعة والسياحة وكان الاعيان يتخذون من مدنها وريفها مصيفاً للراحة والاستجمام وكذلك قال عنها الجغرافيون " ليس بخراسان مدينة اصح هواء ولا اكبر من نيسابور" [13] . (11

وكانت الأراضي غالية في تلك المناطق فنلاحظ مثلاً ابي نصير بن مشكان كان له دار وحديقة في قرية محمد اباد وكان الجفت دار وهو مقابل الجريب من الاراضي الغير مزروعة تباع بالف درهم واذا كان عامراً يباع بثلاث الاف درهم وقد اشتهر ابا سهل الزوزني الوزير في الدولة القزنوية اشترى ثلاثين جفت وار لكي يشيد لنفسه قصراً وحديقة ودفع للجفت وار الواحد مائتي درهم وكان ذلك عام 430هـ[14] .

وكانت الاراضي الزراعية غنية بمحاصيلها ولكنها احياناً تتعرض للكوارث الطبيعية مثل البرد والثلوج وكذلك الجفاف وخاصة سنة 401 هـ حيث حل الجفاف فيها فأرسل السلطان محمود الغزنوي الامدادات الى اهل خراسان من خلال القروض المالية ليتمكنوا من شراء البذور والماشية التي فقدوها واعادة اليهم خراج تلك السنة نتيجة لسوط الثلوج والجفاف لكي يتمكنوا من تسديد الديون التي تراكمت عليهم[15] .

ويشمل المحور الثاني على :-

1- المحاصيل الزراعية

---

[10] - المقدسي ، شمس الدين ابو عبدالله محمد ، (ت 37 هـ / 985 م) ، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، تحقيق ، دي غويه ، ط1 ، ليدن – 1906م، ص231 .

[11] - الخوارزمي / محمد احمد بن يوسف (ت626هـ/ 1228 م) ، مفاتيح العلوم ، تقديم واعداد ، عبد اللطيف محمد الجر ، دار النهضة العربية ، القاهرة – لات ، ص45-46.

153

[12] - الكرديزي ، زين الاخبار ، ص281.

[13] - الاصطخري ، المسالك والممالك ، ص116 .

[14] - البيهقي ، تاريخ البيهقي ، ص669 – ص671 .

[15] Boswooth the haznavids .p .

كانت مدن خراسان تشتهر بزراعة الحنطة والشعير والسمسم ومن هذه المدن كمرو وبست وكوبان وكذلك كانت مدينة سرخس مشهورة بزراعة الحبوب كالحنطة والشعير بالرغم من انها قليلة المياه وهناك مقارنة قارنها المقدسي[16] عن كمية الحبوب المصدرة كل اسبوع من سرخس بكميات الحبوب المرسلة من القاهرة عن طريق بحر القلزم الى الحجاز ويتضح لنا ان مدينة سرخس كانت لها صوامع لحفظ الحبوب وتصدير الكميات الكبيرة الى المدن الاخرى من خراسان عند الحاجة . وكانت اراضي خراسان تنتج المحاصيل الاخرى غير القمح والشعير والذرة حيث كانت تشتهر بالسمسم والجوز واللوز والارز وكانت مدينة هراة تشتهر بالفستق والحنطة[17] كذلك كانت تشتهر بزراعة القطن مما جعلها تشتهر بصناعة المنسوجات القطنية وتميزت مرو وقوهستان ونيسابور باراضيها الخصبة لزراعة القطن المعروف بجودته في جميع ارجاء الإقليم[18] كذلك اشتهرت خراسان بزراعة الفواكه في جميع ارجائها وكانت مدينة مرو بلد البطيخ المعروف (باليارتك) وهذا النوع كان يحمل الى العراق في قوالب من الرصاص معبأ بالثلج لرغبة المامون والخلفاء من بعده كذلك كان يفضل الزبيب في الاماكن الاخرى لأمتيازه بالطعم والجودة وكذلك عرفت خراسان بكثرة اعنابها[19] . وكان يذكر ان بطيخ خوارزم كان يقدد ويجفف في الشمس في القواصير ويحمل الى بلاد الهند والصين واشتهر هذا الاقليم بالعنب والرمان والزبيب والكمثري كذلك كانت بلخ تشتهر بفواكها مثل العنب والتين والرمان والبرتقال والزبيب اما مرو الروذ فكانت تشتهر مدنها بالبساتين والكروم والفواكه الحسنة[20] اما نيسابور فتعر[illegible] دينة الفواكه وكذلك هراة 161 وصفت بانها بستان خراسان ومعدن الاعناب الجيدة والفواكه النادرة من العنب وفيها صنفان (البرينان والكلنجري)[21] .

2 – الثروة الحيوانية والمراعي

كانت الاراضي في خراسان عما ذكرنا سابقا صالحة للزراعة والمراعـ، حيث ان نهر امودريا (نهر جيحون) يعتبر الحد الفاصل بين ايران وتوران وكانت مدينة سرخس تقع فى ارض سهلة صالحة للمراعي 161 وكانت تشتهر بالجمال التي تستخدم في حمولة البضائع التي تنقل الى المدن المـ 122 راسان[22] .

كذلك اشتهرت مدينة الجوزجان في اقليم خراسان بمراعيها الجيدة ووديانها الواسعة والخصبة واشتهرت بالاغنام والابل وكانت الجلود تصدر الى سائر خراسان . واكثر السوائم بخراسان من الابل بناحية سرخس وبلخ . فاما الغنم فأن اكثرها يجلب منها من بلاد الغزية من الغور والخليج[23] . كذلك اعتبرت الاراضي الواقعة في شمال من بحر قزوين وبحر آرال من اخصب الاراضي للرعي حيث كانت مأوى لمجموعة من القبائل الاتراك 122

---

16 - المقدسي ، احسن التقاسيم ص231.

17 Boswooth the haznavids .p .

18 - الاصطخري ، المسالك والممالك ، ص149.

19 - المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص231 .

20 - المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص231.

21 - ابن حوقل ، صورة الارض ، ص368 ، الاصطخري ، المسالك والممالك ص151.

22 - الاصطخري ، المسالك والممالك ، ص154.

23 - ابن حوقل ، صورة الارض ، ص376.

المعروفة بالغز[24] . وكانت تستغل هذه الاراضي في المعارك منذ بعضهم البعض كما حدث بين السلاجقة والغزنويين هي معركة دندانقان عام 431هـ كان الهدف منها الحصول على اراضي رعوية صالحة لهم ولمواشيهم وكانت قبائل السلاجقة رعوية يغلب عليها الترحال والتنقل من اجل الكلأ والعشب والماء[25] .

لذلك كانت تحدث عمليات السلب والنهب من قبل السلاجقة مما اضطر ابو نصير بن مشكاة من بيع (10.000) الف رأس من الاغنام في صيف 424 هـ / 1033 م كانت ملكاً له في جوزجان خوفاً عليها من السلاجقة لهجماتهم المتكررة على خراسان[26] .

كذلك تنوعت الثروة الحيوانية في الدولة الغزنوية فكثرة الجمال ذات السنامين في مدينة بلخ وهي المسماة بالجمال البخاتي وكذلك النوق السمرقندية والخيول التي تسمى الشهاري البخارية وكذلك الخيول العربية التي كانت تربى في روابي اقليم خراسان وبلاد ما وراء النهر وقد أبدى ابو الحسن عبد الجليل احد زعماء العرب عند ذهابه إلى غزنة للسلطان مسعود استعداده لجلب الخيول والإبل للمشاركة في حربه ضد السلاجقة[27].

كذلك كان هناك دور مهم لهذه الثروة الحيوانية في استعدادها في البريد وحراثة الأرض من قبل الفلاح كذلك استخدمت في جيوش خراسان وقوافلها في حمل البضائع والمؤن وإنتاج الأصواف والجلود في خراسان [28] .

المحور الثالث ويشمل :-

1- الصناعات وأهم مراكزها

كانت خراسان مصدراً رئيسياً لمعظم المعادن التي ساعدت على قيام الصناعات وكانت فيها عدة مناجم في جبالها ووديانها وقد اهتمت الدولة الغزنوية باستغلال هذه الموارد كالحديد والذهب والفضة وخاصة في مدن كابل ونيسابور وفرغانة كميات كبيرة من الحديد وقد برع الاهالي في صناعة السيوف وروؤس الرماح والسكاكين في ناحيتي مينك ومرسمند من اعمال فرغانة بانتاج احسن انواع الحديد التي كان يجهز منها الى العراق[29].

كذلك كانت جبال خراسان الشمالية تحتوي على النحاس والرصاص والانتيمون والحديد والفضة والذهب وقد وصف ياقوت الحموي[30] مدينة بتجهير بنواحي بلخ بقوله " والدراهم بها واسعة كثيرة ولايكاد احدهم يشتري شيئاً بأقل من درهم صحيح ، والفضة في اعلى جبل مشرف على البلدة والسوق والجبل كالغربال من كثرة الحفر والبحث عن الفضة"

ومن الصناعات التي اشتهرت بها خراسان الاواني وكيزان الماء وطاسات غسيل الثياب المصنوعة من الصفر وهو (الاسيقيذروي) أي النحاس الابيض وكذلك كان فيها الاصفر من كل مدن الباميان ونيسابور

---

[24] - العمادي ، خراسان في العهد الغزنوي ، ص130 .
[25] - البيهقي ، تاريخ البيهقي ، ص663 -665 .
[26] Boswooth the Ghaznavids .p .
[27] - البيهقي ، تاريخ البيهقي ، ص654 .
[28] - المدني ، قحطان عبد الستار ، خراسان في العهد الساماني ، 1980م ، ص115 .
[29] - ابن حوقل ، صورة الارض ، ص416.
[30] - ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص378 .

وزابلستان ومرو واشتهر اقليم خراسان بالمعادن مثل الرصاص والزاج والانك والجراغ سنك وهي الاحجار التي تسمى (العوم الاسود) وكذلك اللازورد والبلور والزئبق وغيرها[31] . وكذلك ذكر البيروني وجود الماس في الجانب الشرقي من خوارزم على جهة مرو وبخاري في هضاب المنطقة وكان يوجد أيضاً في خراسان بعض انواع المعادن مثل المغناطيس والكبريت والزرنيخ والمومياي[32].

وكذلك اشتهرت خراسان في العصر الغزنوي بالمنسوجات على اختلاف انواعها وكانت اكبر مراكز صناعة القطن في شرق فارس وهذه المركز هي مرو ونيسابور ويم شرق كرمان وكانت مدينة يم قد اشتهرت بثياب القطن وعلى الاخص الطيالس وكانت تحمل منها وتباع في مدن خراسان والعراق ومصر وهناك مراكز خاصة لنسيج الكتان فقد اشتهر مدينة كازرون بصناعة الكتان حيث نقلت اليها هذه الصناعة من مصر عن طريق فارس حتى سميت مدينة كازرون (دمياط الاعاجم) والكتان من المنسوجات التي تحتاج الى ان يبل في البرك ثم يفصل بعضه عن بعض ويغزل ثم تفل خيوطه في ماء نهر الدهيان الذي له خاصية تبيض خيوط الكتان[33] . ومن المدن التي اشتهرت بقطنها مدينة مرو وتصنع من هذا القطن افخر الثياب وخاصة الملاحم وكان العرب يسمون كل ثوب خفيف بالمروي وكل ثوب رقيق بالشاهجاني ومرو ينسب القطن اللين والثياب التي تجهز الى سائر الأقاليم الإسلامية وكانت من ألبسة الطبقة الارستقراطية[34] .

كذلك كانت توجد في خراسان صناعة السجاد ولوجود المواد الاولية التي تدخل في هذه الصناعة وقد اشتهرت قوهستان بالبسط والمصليات[35] ويرجع سبب ازدهار هذه الصناعة الى تشجيع الملوك والامراء ورجالات الدولة لها . كذلك اشتهرت خراسان بصناعة الجلود لتوفر الثروة الحيوانية الكبيرة في تلك المدن لوجود المراعي الواسعة والخصبة للاستفادة من لحومها وجلودها واشتهرت مدينة بلخ بدباغة الجلود وصناعتها وكانت خوارزم مصدراً للفراء وسائر انواع الوبر من السمور والفنك والوثق والسنجاب والثعالب كما اشتهرت مدينة نيسابور بصناعة السيور الجلدية والسراجة[36] . كذلك اشتهرت خراسان بالصناعات الخشبية لوجود جذوع الاشجار في تلك الغابات الكثيفة كذلك استوردت خراسان خشب الساج والهندي في بناء البيوت لما له ميزه خاصة في بناء البيوت . كانت مدينة نيسابور تميزت بصناعة الصناديق والطرائف والتحف الخشبية[37] كذلك اشتهرت خراسان وبلاد ماوراء النهر بصناعة الخزف والزجاج في العصر الغزنوي وكذلك بصناعة الادوية والعقاقير الطبية والعطور والصابون والسجاد[38] .

---

[31] - البيروني ، ابو الريحان محمد بن احمد ، الجماهر في احوال الجواهر ، حيدر اباد ، الدكن ، 1985 م ، ص264 .

[32] - المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص224-225 ، البيروني ، الجماهير ، ص95.

[33] - المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص224-225 ، البيروني ، الجماهير ، ص95.

[34] - العمادي ، خراسان في العهد الغزنوي ، ص135 .

[35] - المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص334.

[36] - ابن حوقل ، صورة الارض ، ص37 .

[37] - سرور ، محمد جال الدين ، تاريخ الحضارة الاسلامية في الشرق من عهد نفوذ الاتراك الى منتصف القرن الخامس الهجري ، القاهرة ، 1976 م ، ص140 .

[38] - النرشخي ، ابو بكرمحمد جعفر ، ت 348 هـ / 959 م ، تاريخ بخاري ، ترجمة امين عبد المجيد ونصر الله ميشر الطرازي ، دار المعارف ، مصر ، 1965 ص37.

2-التجارة : بسبب الموقع الاستراتيجي لأقليم خراسان بين المدن الاسلامية واستقراها السياسي ورخائها الاقتصادي في المنطقة وخاصة في الفترة الممتدة بين القرن الثالث الهجري الى القرن السايع الهجري القرن التاسع الميلادي الى القرن الثالث عشر ونتيجة لموقع خراسان على طرق القوافل التي تربط العراق وبغداد بالمراكز الرئيسية بمنطقة الشرق الأدنى ووسط آسيا لذلك استفادت خراسان من هذه التجارة التي تمر عبر اراضيها مما شجع على ازدهار مدنها بالضائع والسلع التي كانت تاتي اليها من جميع الأقاليم لذلك أصبح إقليم خراسان سوقاً للتجارة بمختلف أنواعها .

1- النشاط التجاري في المشرق : كانت تأتي الى مدينة خراسان بضائع مهمة مثل الفرو والجلود والشمع والشحوم والعسل وهذه المنتجات كانت تأتي الى خراسان من مدينة خوارزم التي تقع شمال خراسان وبعد ذلك يتم توزيع هذه المواد في مناطق متعددة من الدولة الاسلايمة كذلك هناك تجارة الرقيق التي توجد في بلاد ماوراء النهر وهناك تجارة اخرى تأتي من الشرق الاقصى مثل اللؤلؤ والأحجار النفيسة والفرو والعنبر والعود وغيرها[39].

هناك طريق ثاني لتجارة تسير من خراسان الى كرمان وفارس والخليج العربي وكان الكرمائيين في نيسابور سوق خاص بهم مركزه بلد كرمان وكانت هذه السوق مركزاً للاتصالات وخاصة في العصر السلجوقي في اواخر القرن الحادي العشر واوائل القرن الثاني عشر عندما سكنت جماعات من البيزنطيين والهنود[40] .

وقد اتسع التأثير التجاري والاقتصادي لخراسان في منطقة الخليج العربي وقد لاحظ المقدسي العلاقات التجارية بين خراسان وبلاد العرب وقال " ان بلدة قاين كانت مشهورة في عمان "[41].وقد ازدهرت التجارة الاسلامية بسبب ازدهار اقليم خراسان ومدنها.

ب- التجارة الداخلية وطرقها : كانت في خراسان اسواق محلية متناثرة لكل طائفة من التجار سوق معين من هذه الاسواق وتقوم هذه الطائفة بتوزيع المواد الغذائية على الناس وقد ارتبطت هذه الاسواق ارتباطاً وثيقاً بالرساتيق والقرى وكانت خراسان تتمتع بصفات مشتركة من الحياة المدنية والريفية 122 حيث كانت الرساتيق هي الممول الرئيسي للمدينة مثل الخضروات والفواكه واللحوم وكان يعد الجغرافيون ان خراسان مقسمة الى اربعة اقاليم وثلاثة عشر رستقاً وكل رستاق كان يعتبر كياناً في حد ذاته ويتمتع بلهجة خاصة به وفيها سوق كما كان للرستاق الاوزان والمقاييس الخاصة به[42] وكان هناك ترابط وثيق بين المدينة والرستاق في الحياة الاقتصادية والاجتماعية بشكل عام ومن المدن التي اشتهرت باسواقها مدينة بلخ التي كانت اسوقها عامرة وفيها مسجد وهو

---

[39] Boswooth the Ghaznavids .p

[40] - العماري : خراسان في العصر الغزنوي ص140.

[41] - المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص221.

[42] Boswooth the Ghaznavids .p .

معمور بالناس على الاوقات كما ازدهرت بسوق الجمال واشهر هذه الجمال البخاتي غير ان يخت سمرقند اصلب واشد من نوق بلخ ولا نظير لها في جميع الاقاليم الاخرى[43] .

وكان اقليم خراسان اقليماً منتجاً وافر النشاط التجاري وقد شهدت مدن خراسان رخاء كبير في تنظيم التجارة وجذبها للتجار من كل الافاق وكانت معاملاتهم التجارية بالبيع نقداً ومؤجلاً وعرفوا (السفاتج) والصكوك وكانت ثقة التجار في دولهم قليلة لان رجال الدولة كانوا طامعين في اموال التجار دائماً[44] وقد مدح المقدسي [45] نيسابور (هي خزانة المشرقين) متجر الخافقين بضائعها تعطى الى الافاق ولبزه نور واشراق ، يتجمل به أهل مصر والعراق .

وكان التجار ينضمون امور التعامل فيما بينهم فيضمن بعضهم بعضاً في بضاعة اوقرض او دفع مؤجل وما الى ذلك . ونتيجة لهذا الازدهار الذي حظيت به اقليم خراسان اصبحت مركز للطرق الرئيسية التي كانت تعبر منها القوافل في محل البضائع بينها وبين الدول المجاورة وهذه الطرق هي :-

1- الطريق التجاري من شمال روسيا الى الشرق عن طريق بحر قزوين وفيه تنقل التجارة الى مرو فبلخ وبخارى وسمرقند ببلاد مارواء النهر ومنها الى الصين وكان للتجار المسيحيون دور بارز في استخدام هذه الطرق لجلب جلود الخز وجلود الثعالب والسيوف والشمع والعسل والشحوم وقد ازداد أهمية هذا الطريق بعد ان دخل اهل البلغار الى الاسلام في اوائل القرن الرابع الهجري وتمت لهم عقود خاصة وخاصة مع بلاد خراسان وكان لملكهم ابو اسحاق ابراهيم بن محمد معونة مالية لأصلاح المساجد في واحات بيهق وكذلك يرجع ازدهار هذه الطرق الى الجهود التي بذلها السامانيون في خراسان وبلاد ماوراء النهر للمحافظة على الامن والنظام في هذه البلاد ومع دخول خراسان في حوزة الغزنويون والفتوحات التي حققها السلطان محمود الغزنوي وخلفاءه في في الهند اصبح هذا الطريق شريان تجاري مهم بين العالم الاسلامي وبلاد الهند[46] .

ب- الطريق التجاري الذي يسير من المنطقة الواقعة عند مصب نهر السند متجهاً داخل فارس ماراً بولاية سجستان والى الشمال من هذا الطريق كانت قوافل البنجاب تنقل مقادير كبيرة من البضائع عبر هضاب افغانستان وتوجهها الى كابل وغزنه وغيرها وبعدها كانت القوافل تسير نحو خراسان غرباً وبخارى شمالاً وكان ملوك الهند يحسنون معاملة التجار العرب وانتشرت الجاليات العربية في بعض مدن الهند حيث نشطت الحركة التجارية الحلتان والدبيل وكانت من اهم المراكز التجارية في الدولة الغزنوية حيث كان هناك معبداً تقصده حجاج الهنود من داخل البلاد[47] .

---

[43] - ابن حوقل ، صورة الارض ، ص373 .
[44] - العمادي ، خراسان في العهد الغزنوي، ص142 .
[45] - المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص315 .
[46] - سرور ، محمد جمال الدين ، تاريخ الحضارة الاسلامية في الشرق من عهد نفوذ الاتراك الى منتصف القرن الخامس الهجري ، القاخرة ، 1976 ، ص149.
[47] - ابن حوقل ، صورة الارض ،ص375 .

ج – الطريق البري من اوربا الى المشرق ويبدأ من الاندلس ويمر ببلاد المغرب حتى مصر ثم يتجه الى بلاد الشام ومنها الى العراق وفارس ماراً بالاهواز ثم الى كرمان والهند والصين[48] .

د- الطريق البحري من اوربا الى المشرق عن طريق مصر ويمتاز هذه الطريق بكثرة التجار اليهود وهم من اكبر التجار المنافسين للتجار المسلمين بفارس وكانوا يتكلمون عدة لغات مثل العربية والفارسية والرومية والفرنسية والسقلبية ويجلبون من غرب اوربا الجواري والفليات والديباج وجلود الخزر[49] .

ويعودون هولاء التجار من رحلتهم محملين ببضائع المشرق مثل المسك والعود والكافور الى القلزم ومنها الى الفرما او الاسكندرية ثم الى بروفانس ويقصد بعضهم احياناً القسطنطينية[50] . كذلك كان للتجار المسلمين من الاتراك دور مهم في حمل المنتجات الاسلامية الى اتجاهات متعددة بفضل الطرق المهمة التي فتحها المسلمون والمؤدية الى بلاد الصين وتشير الوثائق الصينية الى انه في القرن الرابع الهجري نفذ التجار المسلمون شرقاً حتى منغوليا وكان للدولة السامانية والغزنوية دور كبير في تقدم الحياة الاقتصادية في خراسان وماوراء النهر في القرنين الرابع والخامس الهجري وقد اشار المقدسي الى هذه التجارة بقوله :- واما المتجرات فترتفع من نيسابور الثياب البيض الخفيفة والعمائم الشهجانية الحفية والحبوب من هراة والفستق من مرو والقطن والبقر والجبن والنحاس من سرخس الحبوب والجمال ومن سجستان التمور والزنابيل والحبال من الليف ومن بلخ الصابون والسمسم والارز والجوز واللوز والزبيب والبنجر والسمن والعسل والتين ولب الرمان والزاج والرصاص والزرنيخ والابخرة [51] .

3- المعاملات التجارية : وكان الدينار الذهبي والدراهم الفضي هو الاساس في المعاملات المالية في مدينة خراسان هذا وقد عرف المسلمون في خراسان في العهد الغزنوي نفس النظم والاعراف المتبعة في الدول التي قامت في خراسان وبلاد ماوراء النهر حيث صك السلطان محمود الغزنوي عندما كان قائداً في نيسابور الدنانير الذهبية والدراهم الفضية بأسمه[52] . وكان الجهابذة اوسع ثروة واقدر من العرفاين على القيام بالعمليات المالية الكبيرة وكان بعض التجار يودعون لدى الجهبذ عشرات الالوف من الدنانير ويأخذون عنها رقاعاً يتعامون بها على مدى طويل وفي بلاد شتى وكان الجهبذ يقوم بعملياته في بيته او دكانه وكان الجهابذة يقومون في بعض الاحيان بالعمليات المالية للأمراء وكبار الحكام والاغنياء وكان الجهابذة يقومون بمهمة الوكلاء الماليين لكبار التجار والولاة ويتولى التجار تسوية الحساب مع الجهبذ وقد اعتمد الرحالة الفارسي ناصر خسرو (ت حوالي 452 هـ) في رحلاته علىخطابات ضمان كتبها تجار من اصدقائه الى زملائهم في بلاد بعيدة ليدفعوا مايحتاج اليه

---

[48] - العماري ، خراسان في العهد الغزنوي ،ص145.

[49] - ابن الفقيه ، الهمداني ،اواخر القرن الثالث الهجري ، ابو بكر احمد بن محمد ، مختصر كتاب البلدان ، نشر دي غويه ، ليدن ، 1885 م ، ص27 .

[50] - المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ص323.

[51] - محمد جمال سرور ، تاريخ الحضارة الإسلامية في الشرق ،ص149 .

[52] - حسين مؤنس ، عالم الإسلام ،ص327 .

3- حسين مؤنس ، عالم الاسلام ، ص341 – ص342 .

من المال وهناك المكاييل والاوزان تستخدم في المعاملات التجارية مثل الجريب والقفيز والدانق والحبة والمثقال والرطل والحن وكلها ذكرت في ديوان الخزانة[53] .

4- البريد : كلمة فارسية واصلها بريدة أي مقطوع الذنب فعربت الكلمة وخففت بعد ذلك حتى اصبحت بريد ويذكر ياقوت الحموي[54] حكاية تفسر كيف سميت خيل البريد بهذا الاسم تقول (بعض ملوك الفرس تعوق عنه رسل بعض جهات مملكته فلما جاءته الرسل سألها عن سبب بطئها فشكو مما مرو به من الولاة وانهم لم يحسنوا معونتهم . فأحضرهم الملك فأمر ان تكون اذناب خيل الرسل واعرافها مطوعة لتكون علامة لمن يمرون به ، ليزيحوا عللهم في سيرهم فقيل : بريد أي قطع ، فعرب فقيل خيل البريد وكان يقدر مسافة البريد في البادية بأثني عشر ميلاً وبالشام وخراسان بستة اميال[55] .

5- الفرسخ : اختلف الجغرافيون في اصل الكلمة فقال قوم : هو فارسي معرب وأصله فرسنك وقال اللغويين : الفرسخ عربي محض فلذا يقال : انتظرتك فرسخاً من النهار أي طويلاً والفرسخ ثلاثة اميال . والميل اربعة الاف ذراع ، الفرسخ اثنتاعشر الف ذراع . والذراع اربعة وعشرون اصبعاً والاصبع ست حبات شعير مصفوفة بطون بعضها الى بعض[56]

الخاتمة

لقد توصلنا من خلال البحث الى عدة نتائج منها :-

1- امتاز اقليم خراسان بالثروات الاقتصادية منها الحنة والشعير والسمسم والقطن بسبب خصوبة اراضيها ووفرة المياه فيها بسبب نظام الري وطريقة الافلاج
2- وجود الانهار المهمة فيها مثل نهر جيحون ونهر هراة ونهر مرو جعلها مدينة زراعية متكاملة .
3- موقع مدينة خراسان المهم جعلها منطقة تجارية مهمة بين المدن المجاورة لها .
4- وجود طرق الموصلات جعلها متصلة بالمدن الاخرى .
5- وفرة الثروة الحيوانية بسبب المراعي .
6- كثرة الجمال ذات السنامين وتسمى بجمال البخاتي في تلك المناطق وكذلك كثرة الخيول وتسمى بالخيول الشهاري البخارية نسبة الى مدينة بخارى كذلك كثرة الخيول العربية في تلك المناطق التي جاء بها ابو الحسن عبد الجليل احد زعماء العرب عند ذهابه الى غزنه لملاقاة السلطان مسعود الغزنوي للمشاركة في حرب السلاجقة .
7- تطور الصناعة في هذا الاقليم وخاصة صناعة الذهب والفضة والسيوف ورؤوس الرماح والسكاكين في سمرقند ومنيك من اعمال فرغانة وكان يجهز من هذه الصناعة الى العراق .

---

[53] - الخوارزمي ، مفاتيح العلوم، ص41 – ص42 .
[54] - ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبد الله الرومي البغدادي / ت626 هـ / 1228 م / معجم البلدان ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، 1995 م ، ج1 ، ص35 .
[55] - الخوارزمي ، مفاتيح العلوم ص42 . ياقوت الحموي ، معجم البلدان مج 1، ص35.
[56] - ياقوت الحموي ، معجم البلدان مج 1، ص35-36.

8- وجود المعادن في هذا الاقليم مثل النحاس والرصاص والحديد والفضة والذهب وقد اشار إليها ياقوت الحموي .

9- اشتهر اقليم خراسان في العصر الغزنوي بصناعة المنسوجات على اختلاف انواعها بسبب وجود المواد الاولية كالقطن ومن هذه الصناعات صناعة السجاد .

10- كان نظام المعاملات التجارية متطور في هذا الاقليم بسبب النشاط التجاري المتطور في هذا الإقليم .

قائمة المصادر والمراجع

1- الاصطخري ، ابو اسحق ابراهيم بن محمد ، (ت 346 هـ / 985 م ، المسالك والممالك ، تحقيق د. محمد جابر عبد العال الحسيني / مراجعة ، محمد شفيق غربال ، دار القلم ، القاهرة 1961 .

2- بارتولد ، فلاديمير وفتش ، تركستان من الفتح العربي حتى الغزو المغولي / ترجمة ، صلاح الدين عثمان هاشم ، اشرف على طبعه قسم التراث العربي ، الكويت ، 1981 م .

3- ابن حقول ، ابو القاسم النصيبي ، (ت367 هـ ، 977 م) ، صورة الارض ، ط2 ، مطبعة يديل ، ليدن ، 1967 م .

4- ابن الفقيه ، الهمداني ،اواخر القرن الثالث الهجري ، ابو بكر احمد بن محمد ، مختصر كتاب البلدان ، نشر دي غويه ، ليدن ، 1885 م .

5- البيروني ، ابو الريحان محمد بن احمد ، الجماهر في احوال الجواهر ، حيدر باد ، الركن ، 1958 م .

6- البيهقي / ابوالفضل محمد بن حسين ، (ت 470 هـ / 1077 م) ، تاريخ البيهقي ، ترجمة يحيى الخشاب وصادق نشات ، دار الطباعة الحديثة ، مصر (195م) .

7- الحديثي ، قحطان عبد الستار ، خراسان في العهد الساماني ، رسالة دكتوراه ، غير منشور ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 1980 م .

8- الخوارزمي / محمد احمد بن يوسف (ت626هـ/ 1228 م) ، مفاتيح العلوم ، تقديم واعداد ، عبد اللطيف محمد الجر ، دار النهضة العربية ، القاهرة .

9- سرور ، محمد جال الدين ، تاريخ الحضارة الاسلامية في الشرق من عهد نفوذ الاتراك الى منتصف القرن الخامس الهجري ، القاهرة ، 1976 .

10- الطبري ، محمد بن جرير ، ت 310 هـ ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط 5 ، القاهرة ، 1987 م .

11- العمادي ، محمد حسن عبد الكريم ،خراسان في العهد الغزنوي ،ط 1 ، دار الكندي للطبع ، الاردن ، 1977م

12- الكرديزي ، ابو سعيد عبد الحي بن الضحاك بن محمود ، (ت اواسط لبقرن الخامس الهجري ، اواسط القرن الحادي عشر الميلادي) ، زين الاخيار ، تعريب محمد بن تاويت ، مطبعة محمد الخامس الجامعية ، فأس 0 1972 م .

13- متر ، ادم ، الحضارة العربية الاسلامية في القرن الرابع الهجري ، نقله الى العربية محمد عبد الهادي ابو ريده ، القاهرة 236 هـ ، 1941 م .

14- المقدسي ، شمس الدين ابو عبدالله محمد ، (ت 37 هـ / 985 م) ، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، تحقيق ، دي غويه ، ط1 ، ليدن – 1906.

15- مؤنس ، حسين ، عالم الاسلام ، ط1 ، القاهرة ، 1987 م .

16- معجم البلدان ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، 1995 م.

17- ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبد الله الرومي البـغدادي ، ت 626 هـ ، 1228 م .

المصادر الاجنبية

-. Boswooth the haznavids